بحرا الضياء

العدد ٢٩٠ الأحد ٢٧ شباط ٢٠٠٥م ٦٧٥٤ آ

Bahra No. 290 Sun. 27 Feb 2005

عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

خيانة

أخيرا تم الإعلان عن أسماء الأعضاء الـ ٢٧٥ للجمعية الوطنية المنتخبة ولكن

بعض هؤلاء سيشغلون مناصب حكومية رئيس جمهورية، نائبان له، رئيس وزراء، نائب له، وزراء ، ولأن من غير القانوني أن يشغل هؤلاء السادة مثل هذه المناصب مع إحتفاظهم بمقعدهم في البرلمان، فالسؤال هنا من سيحل محلهم وبأية طريقة؟

إرهاب

يوما بعد يوم يتخلص الشعب العراقي من الإرهابيين الزرقاويين وجماعة أبو لهب، وجماعة أبو خراب، ولكن متى وكيف سيتخلص من الإرهابيين الحكوميين؟

انقطاع

بعد ٢٥ سنة من الغربة، وما أن وطأت قدماه أرض الوطن، حتى ركع وقبّل الأرض، ثم نهض وقال بصوت مسموع وروماتسي الله وطني وإذا بصوت في الجوار يقول له لا عيني هاذي مولدة

بيان

هناك مثل شعبي يقول خذ الحقيقة من فم الطفل، وفم السكران

قبل أيام طلب صحفيون من شركة عراقنا عقد مؤتمر صحفي وإصدار بيان لتوضيح سبب سوء الخدمة فقام المدير بصياغة البيان في مكتبه وكان ينص نحن ناصبوا شركة عراقنا للاتصالات في العراق نؤكد أننا مصرون على تقديم أفضل الخدمات للشعب العراقي، ونحن نعمل على شرفه

وأعطى البيان لأحد مساعديه ليخرج ويقرأه في المؤتمر، وفاته أن مساعده هذا شبه أمي فضلا عن أنه كان تحت تأثير الكحول، فقرأ البيان كالآتي نحن نصابوا شركة عراقنا للاحتيالات في العراق نؤكد أننا مصريون على تقديم أفضل الكدمات للشعب العراقي، ونحن هنا لأجل سرقته

ألغام

أكدت الهيئة الوطنية لشؤون الألغام التابعة لوزارة التخطيط أن العام الحالي سيشهد تنفيذ خطة شاملة لإزالة الألغام من المناطق الحدودية مع الدول المجاورة ولا سيما مع إيران

يَمعودين دعوفوهة ويكون أحسن لو تزَيدوهة إحنى هيجي وما مخلصين

مطاعم

لا أدري لماذا خطر في بالي أن أتناول طعام العشاء في أحد المطاعم الكثيرة التي انتشرت مؤخرا على الأرصفة تحت شعار الحرية والديمقراطية ،

جلست وطلبت نفر كباب وتناولته بالهناء والشفا ٢ استكان شاي أبو الهيل، ودفعت الحساب وغادرت إلى منزلي سيرا على الأقدام، وإذا بمفرزة من الكلاب السائبة تلاحقني واللعاب يسيل من فمها

تخلصت منها بطلعان الروح لكن لازمني طوال الليل ألم حاد في معدتي حتى الصباح حيث هرعت إلى المستشفى وفحصني الطبيب مختبريا وقال إن هناك في معدتك لحم قطط مشوي

مشكلة

قال مسؤول كبير في وزارة النفط في العراق إن أكبر مشكلة تواجهها وزارته هي أن جهاز العداد الذي يقوم بحساب كميات النفط المصدرة يوميا كان قد تعرض إلى التخريب أثناء الحرب الأخيرة، وهو عاطل منذ ٩ نيسان ٢٠٠٣، ولم تتمكن الوزارة من إصلاحه حتى الآن رغم المساعدة التي تقدمها لها القوات متعددة اللفطيات

ونحن ننحت دستوراً

لنجعل من تراثنا وتاريخنا أجنحة مرفرفة لا قيوداً مكتفة

حميد الموسوي/ بغداد

منذ عقود، ونحن نحلم حلم المكافحين الصابرين، لا حلم النائمين البطرين

حلم الرواد الذين يخالون الماء وكأنه في متناول اليد، وعلى مرمى البصر فيحثون الخطى لبلوغه وزف البشارة الى أهلهم حلمّ إستطال فاستوعب صبر البنين، وقسى فتطلّب صمود الرساليين وأستعر فكان وقوده قوافل شهداء بررة طرّزوا خارطة العراق جبلاً، وسهلاً، وأهواراً

حتى أن الأرض احتفظت بأشيائهم، وملابسهم الهوية كأمانة تاريخية لأجيال تناست، وأجيال غيبت، وأجيال وعت شآل لفتاة كردية، إزار لفتاة كلدوآشورية، عباءة لفتاة جنوبية، وكأنهن في زفة عرس جمعتهن، مثلما إجتمع الشروال، والكوفية، واللفّة، والعقال في هذا العرس الدامي الذي رسم خارطة العراق، حلم سنين القهر، والظلم، والرعب، والمطامير، والدم

بهذه التضحيات الجسام نضج الحلم، وبدت ملامحه تتفسر وبهذا الثمن الباهض صار الحلم حقيقة

فكانت المرقاة الأولى سقوط صنم الطاغوت وزوال تسلط الطغمة الفاسدة، إنطفاء المحرقة، وتحطم المطحنة اللتان كانتا تأكلان خيرة هذا الشعب الصابر، وإنكسار طوق الخوف، وتهشم قيود الذل والعبودية الى غير رجعة

واستجابةً لنداء القيادات المناضلة بقية السيف وتكريماً لدورها البارز في إشعال جذوة الثورة في الوجدان العراقي ودك أركان التسلط البائد، ووقوفها جنباً الى جنب مع شعبها المظلوم ، وحباً بإعادة بناء العراق الجريح، هب العراقيون متجاوزين كل العقبات، ومتحدّين كل التهديدات ليشاركوا في العملية الإنتخابية جاعلين منها تجربة فريدة ليس في تاريخ العراق حسب، بل في تاريخ العالم العربي والمحيط الأقليمي فجاءت كما أراد لها منظموها، وكما رجى المرشحون وتمنى المشاركون صورة أذهلت العالم بأسره

أسرّت الصديق وأغاضت العدو

وكان لهذه المرحلة ثمنها، ولهذه الجولة نصيبها، مزيداً من شهدائنا البررة، قرابين خلدوا بخلودها فجاءت موفقة نزيهة شفافة مع ما شابها من هنات هنا وهفوات هناك تمنيناً ان لا تحصل، كانّ ابرزها حرمان سهل نينوى المترامي الأطراف من حق المشاركة مما أضر بمئات الألوف من سكنة أقضية ونواحي وقرى هذا السهل سواءاً على مستوى الجمعية الوطنية او مجلس المحافظة ولازلنا نتطلع آملين معالجة هذا الإهمال، وتصحيح أنقاض خرابهم وتركته الثقيلة

فأننا نضع امانة التشييد الجديد في رقبة البناة الذين إخترناهم ونحملهم مسؤولية التلكوء، والتباطوء

هذا الخطأ سواءاً كان مقصوداً او عفوياً وتعويض المغبونين وإعادة الحق الى نصابه في اقرب فرصة بمعالجة ديمقراطية شفافة

واذا اعتبرنا نجاح الإنتخابات المرقاة الثانية من حلمنا الأسطوري، فسنستمر بمتابعة الحلم حتى النهاية ولما كان لنا الشرف السامي، والدور الأصعب في دك صروح الطغاة، وتهديم بنياتهم الباطل، وإزالة التقاعس ونعيب اية ثغرة او خلل او تشويه تزري بعملية هذا البناء وكون البناء الرصين اي بناء يستند في شموخه، ويعتمد في فخامته، وسعته، وزهوه على قاعدة صلبة راسخة، فإن قاعدة بناء العراق الجديد هي دستوره الجديد دستوره الأمل الحلم

ودستور بهذه التضحيات الجسام، بهذا الصبر المهول، بهذا الثمن الخرافي لابد ان يسطر بأحرف من نور ودستور قراطيسه شغاف القلوب، ومداده نجيع الشهداء، كان لزاماً أن يتفرد نوعاً ومضموناً، ان يتجاوز لغة الغالب المنتصر المغرور، أن يبتعد عن التقليد والصيغ المستوردة، والإستنساخ ولا يلتفت لمشورة ونصائح المغرضين، أن يتعفف عن الأساليب الشوفينية، والعنصرية، والطائفية، والفئوية أن يتنزه عن الأنانية، والنفعية، والقهرية ولا ينصت لكلمات الحق التي يراد بها باطل، نريده عراقياً صرفاً بحجم هموم العراقيين، بعمق حضارتهم، وإمتدادهم، وأصالتهم، نريده أن يستوعب كل العراقيين مكثفاً جهودهم كأصابع اليد كي يصبحوا قبضة

ولسنا بطرين بهذه التطلعات، وبرغم كل هذه التمنيات، فنحن على دراية بحراجة الموقف، وثقل التركة، وتشابك الأمور، وعظم المسؤولية، ونحن على علم ايضاً بأن البحر الهائج هو الذي يصنع البحارة

وسيرى العالم ربابنة المركب العراقي كيف يقودونه الى بر الأمان برغم تلاطم الأمواج، وإشتداد الأعاصير، فقد أقسموا امام الله وامام العالم ان يكونوا بمستوى الثقة التي منحها لهم شعبهم الصابر، وان يبنوا العراق للعراقيين، وان لا يهملوا حجراً، أي حجر

اغتيال رفيق الحريري.. هل سيغ العلاقة بين دمشق وبـ وت؟

عصام حازم/ بغداد

لم تكن حادثة اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني السابق حدثاً طارئاً يمر بشكل عادي شأنه شأن حوادث الاغتيال السياسي التي وقعت خلال العقود الثلاث الاخيرة في لبنان والعالم والتي لم يسفر عنها تداعيات وتطورات سياسية خطيرة والامثلة على ذلك كثيرة منها أغتيال رئيسا وزراء الهند وايطاليا، وحتى في الساحة اللبنانية نفسها فإن حادثة الحريري تتعدى خطورة إنعكاساتها على حالات اغتيال بشير الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية ورشيد كرامي رئيس الوزراء والسياسي المخضرم كمال جنبلاط

لقد أدى أغتيال رفيق الحريري الى شق الساحة السياسية اللبنانية الى معسكرين الاول ويتمثل برئيس الجمهورية وحكومته والاغلبية البرلمانية أي السلطة المتفقة مع لوجود السوري في لبنان فيما يتزعم المعسكر الثاني عدد من الشخصيات السياسية أمثال وليد جنبلاط وأمين الجميل وهؤلاء يطالبون بخروج القوات السورية من بلادهم ينبغي الاشارة إلى أن مكونات كلا المعسكرين لا تقوم على أسس عرقية أو دينية، إذ نجد المسيحيين والمسلمين بمختلف انتماءاتهم المذهبية ممثلين في المعسكرين إذن فالمسألة هي خلاف حاد بين القوى السياسية اللبنانية

وكما توقع المراقبون فقد ارتبطت حادثة اغتيال الحريري بمصير استمرار بقاء القوات السورية في لبنان وأصبحت المحور الاساسي لمطالب المعارضة المدعومة من قبل القوى الخارجية المتنفذة في الساحة الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، التي تطالب بالإنهاء الفوري للوجود السوري في حين تتمسك رئاسة الحكومة والأطراف المؤيدة لها الالتزام باتفاقية الطائف الخاصة بالتواجد العسكري السوري في لبنان من جانبها فإن الحكومة السورية لم تعترض على قرار مجلس الأمن المرقم ١٥٥٩ القاضي بانسحابها من لبنان بل أعلنت بأن ذلك سيتم في غضون سنتين وعلى أية حال فأن جميع الفرقاء اللبنانيين وسوريا كذلك متفقون على حتمية سحب هذه القوات إلا أن الخلاف ما يزال يدور حول التوقيت المناسب لانجازه

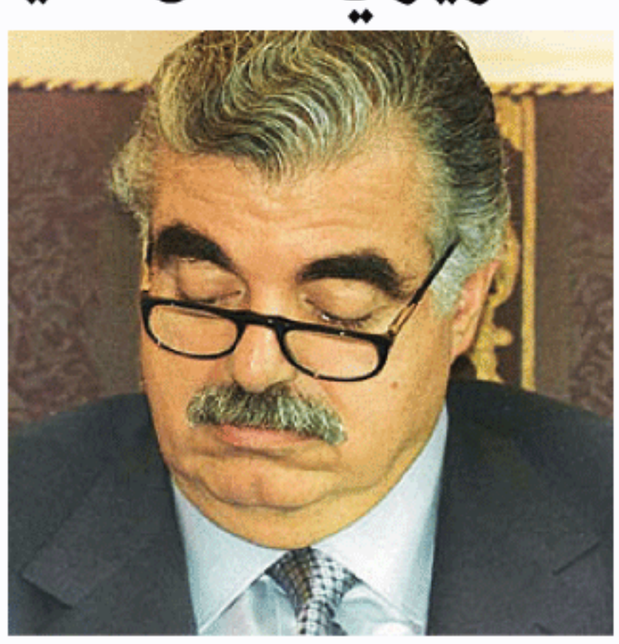

لقد كان للبيان الذي أصدرته المعارضة على اثر الحادث المؤسف واضحاً، فقد حمّل فيه السلطة اللبنانية وسوريا مسؤولية اغتيال الحريري وطالب بإجراء تحقيق دولي للكشف عن الجهة المنفذة، من جانبها رفضت كلا الحكومتين اللبنانية والسورية هذه التهمة واستنكرتها وفضلت ان تتولى اجهزة الدولة التحقيق في الحادث

وعلى هذا الصعيد نشرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية في ٢١ شباط الجاري خبراً مفاده ان القاضي المسؤول عن التحقيق في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني يدعي ان منفذي العملية وصلوا الى بيروت قادمين من العراق عبر سوريا وأضاف القاضي ان المنفذين تم تجهيزهم من قبل تنظيم اسلامي متطرف مقرب من سوريا وينشط في العراق ضد القوات الاميركية والموالية لها فعلى الرغم من ان هذا التصريح، إن ثبتت صحته، لا يتهم سوريا مباشرة إلا أنه يسلط الاضواء عليها، من جانب آخر تصاعدت حدة تصريحات المسؤولين الاميركان ضد سوريا وطالبوها بإنهاء وجودها العسكري في لبنان تطبيقاً للقرار ١٥٥٩ الذي تسانده ايضاً فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي وإجراء تحقيق دولي لحادثة الاغتيال دون ابطاء لمعرفة ظروف وملابسات عملية الاغتيال ومدبريها

على ما يبدو فإن الأوروبيين والاميركيين متفقون على موقف موحد تجاه سوريا كما أكد ذلك وزير خارجية بريطانيا جاك سترو عندما أعرب عن تفهمه لدعوة الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان اجراء تحقيق دولي مستقل في ظل تصاعد الشكوك حول احتمال تورط أجهزة سورية في الاغتيال، وعلى هذا الصعيد استدعت الولايات المتحدة سفيرها في دمشق للتشاور وطلبت من سوريا احترام تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ١٥٥٩، أما الاتحاد الاوروبي فقد ذكرت الانباء بأنه سيضع الملف السوري على جدول أعمال القمة الاوروبية الاميركية المقبلة

وفي سياق تطور الاحداث فضل الآلاف من العمال السوريين في لبنان العودة الى ديارهم بسبب الاوضاع غير المستقرة التي قد تنذر باندلاع اعمال انتقامية في الوقت الذي تتواصل فيه الاتصالات والرحلات المكوكية على الصعيدين اللبناني والدولي لايجاد مخرج سلمي للأزمة، ولا يستبعد المراقبون ان تستخدم الولايات المتحدة ضد سوريا القوة العسكرية لإجبارها على سحب قواتها من لبنان إذا ما استنفدت الوسائل الدبلوماسية السلمية وقد عبرت عن هذا الموقف بكل بوضوح وزيرة الخارجية الاميركية كونداليزا رايس عندما قالت بأن الرئيس بوش لا يستبعد أيّ خيارات وهي إشارة الى إمكانية اللجوء الى الخيار العسكري، في حين أن العديد من المراقبين يرون إنه احتمال ضئيل وقد يؤدي إلى حماقة وأمام تسارع الاحداث والتطورات تراقب الاوساط السياسية الاقليمية والدولية وتنتظر موقف الحكومة السورية النهائي حول سحب أو إبقاء قواتها في لبنان في ضوء ما سيصدر عن القمة الأميركية الاوروبية من قرار بهذا الشأن والذي يتوقع ان ينهي الوصاية السورية على لبنان وفي الحقيقة فأن الشارع العربي بوجه عام واللبناني بوجه الخصوص يراوده الأمل إن تتوصل جميع الأطراف المعنية السورية واللبنانية إلى اتفاق مشترك لانهاء المشكلة بعيداً عن أية تدخلات خارجية

الموازنة بين ا تمعات، طريق نحو تحقيق العدل الإجتماعي

ناصر عبد ا / بغداد

لقد كان إختراع الميزان في تاريخ الإنسانية طوراً كبيراً وذا شأن في تقدمها وعلوها، سواء كان ذلك في المقايضات و المعاملات وفي العلوم على إختلافها وتباين ميادينها

وكان ذلك الإختراع بإلهام من الخالق جلّ وعلا، وقد منّى الله بأنه وضع الميزان للناس على الأرض وذلك لإقامة العدل والإستقامة والتسوية الدقيقة من دون طغيان ولا خسران، وقد كان لفظ الميزان وارداً في كافة الأديان بوضوح، تشديداً للتوصية وتقوية للأمر بإستعماله والحثّ عليه، ولا شك في أن إستعمال الانسان للميزان يَسّر عليه أموراً كثيرة، وخَوّله الحكم السديد والرأي الرشيد، وفتح له سبل التفاهم مع أقرانه، وهيأ له التقدم في شتى المرافق الحيوية والأمور الفكرية والميزان هو العدل والمقدار، وهو في الشرع ما يعرف به مقادير الأعمال، وهو عند الصوفية بمعنى العدالة

والمقصود من هذه المقدمة تبيان المراد من عنوان البحث، وهو المقايسة بين مختلف المجتمعات للمعادلة بينها والإعراب عن اقدارها وبيان سبقها او تأخرها او ثقلها وخفتها بالمعنى المجازي

تعتمد هذه الموازنة اعتبارات ومعايير ومقاييس هي بمنزلة الموازين، لكنها موازين شتى متفاوتة ومتعددة نظراً الى كثرة عناصر الحياة الإجتماعية وغزارة متغيراتها وانواع هذه المتغيرات والعناصر، ولابد ان تكون تلك الموازين والمقاييس والمعايير وأمثالها بسيطة قابلة للتقدير الكمي وأن تمس جميع افراد المجتمع او غالبيتهم او عينة مناسبة وملائمة منهم، وهي تشير الى العوامل الإقتصادية والصحية والثقافية، ولهذا كانت تلك المعايير والمقاييس على الأغلب مادية، وإن تضمنت بطبيعة الحال علاقات انسانية وعن امور معنوية وروحية مهمة

ومن المعلوم منذ حين طويل علاقة الكم بالكيف وإشتباكهما في سائر الأمور والأحوال، وإن التغيرات الكمية الطفيفة تتراكم وتتقالب تغيرات كيفية واضحة سافرة

نحن في هذا الحديث نريد أن نعرض عرضاً موجزاً تلك المعايير والإعتبارات والموازين التي يستند اليها الباحثون في موازنة المجتمعات والمقايسة بينها وفي تصنيفها

يأتي في طليعة تلك الإعتبارات متوسط دخل الفرد، ويحسب بقسمة الدخل القومي العام على عدد السكان في سنة ما، وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة قد وضع تصنيفاً للدول على أساس المتوسط لدخل الفرد، ولابد لتصنيف الدول الى متخلفة ومتوسطة، ومتقدمة، من تبدل في سياق الزمان، ثم إن متوسط دخل الفرد عدد إعتباري مجرد لا يكشف عن كيفية توزيع الدخل ولا عن عدالة هذا التوزيع الإجتماعي، كما انه قد يكون اكثر الإنتاج مخصصاً للعُدد الحربية وللأسلحة الدفاعية فلا يرفع من مستوى المعيشة بالمقدار الملائم

وكذلك يأتي في مقدمة المعايير بعض الدلائل والمشعرات السكانية كمعدل الوفيات العام، وهو يكشف عن عدد الوفيات الواقعة في السنة بين كل الف شخص من السكان، فالتنظيم الصحي وإزدهار الأمور الإقتصادية ورخاء البلاد وتقدم البحوث العلمية من شأنه أن يخفض عدد الوفيات ويجنب المجتمع كثيراً من الآفات والأمراض

وقد يعتمد العلماء في المقايسة بين المجتمعات على جزء من تلك الوفيات، الا وهو وفيات الرضع لأن هؤلاء المواليد الصغار يؤلفون الجانب الغض من بنيان المجتمع، وزمام حياتهم وأمر العناية بهم رهن يديه، ومعدل وفيات الرضع يختلف من مجتمع الى آخر، وهو أدق دلالة كلما نقصر على تقدم المجتمع

وقد يحسب العلماء متوسط ما يعيشه ابناء الجيل الواحد من السنين ويطلقون عليه لفظ الأجل المتوسط او العمر المتوقع، ويختصرون به جدول وفيات الأعمار وهو أشد شغوفاً عن مدى أنتياب الوفاة لأبناء المجتمع، وكلما طال وكبر دلّ على تقدم المجتمع وأزدهاره ومكانة حياة الفرد فيه

ويضاف الى ما سبق بعض الإعتبارات الصحية كمقدار توافر الأطباء والمشافي ومدى إتساع الخدمات الطبية في الناحيتين الوقائية والعلاجية، وقد تحسب نسبة السكان الى كل طبيب او نسبتهم الى كل سرير في المشافي، كما قد تحسب نسب العاهات والأمراض في المجتمع ونسب الوفيات ببعض الأمراض، ولاشك أن الأمور الصحية متصلة من جهة بتقدم العوامل الإقتصادية، وهما عنصران كبيران مهمان في تقدم المجتمع وقد يعتمد في دراسة المجتمع على تبين الحال الغذائية لدى الأفراد، اي مدى توافر المواد الغذائية وإستهلاك الفرد لها كماً وكيفاً، ولا ريب في أن ثمة علاقة بين إستهلاك الفرد للغذاء وحاجاته الجسمية من تجديد الطاقة الحرارية ومن مطالب النمو الجسماني ومن مدافعة الأمراض والتمنع عليها ومن ضرورات النشاط العلمي والفكري، ومن المعلوم إن طائفة كبيرة من المجتمعات الإنسانية الحالية لايصل السواد الأعظم من أبنائها الى سد حاجاتهم الغذائية

فوق هذه المعايير المادية تأتي الأدلة الثقافية والروحية، وإن كان بينها إشتباك عميق بحيث لا يجوز الفصل بينها إلا لتيسير التحليل، حتى في هذه الأمور الثقافية نحتاج الى مستند مادي نستند اليه في قياسها، ولذلك يُعَد الى حساب الأميين الكبار ممن تزيد أعمارهم على الخامسة عشر، وتحسب ايضاً نسبة التلاميذ الصغار، وكذلك يصح أن نتبين نسب التلاميذ الذين يلتحقون بمختلف المدارس الإعدادية والثانوية من عامة ومهنية وفنية الى جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن ايضاً إتخاذ نسبة الطلاب في التعليم الجامعي والعالي بمختلف انواعه الى كل مائة الف من السكان، وقد يعتمد على تبين نسبة نوع من انواع التعليم العالي الى مجموع السكان، ولاسيما اذا كان ثمة تخطيط دقيق في سياسة الدولة والى جانب هذه النسب التعليمية قد يُعَوّل على إبراز المدى في انتشار بعض الاجهزة الثقافية كعدد الكتب التي تصدر وعدد النسخ التي تطبع من كل كتاب ونسبة الكتب الجديدة الى عدد السكان وشيوع المكتبات ووسائل الثقافة الاخرى كالصحف والمجلات والمذياع والتلفاز والمسارح وأمثالها

وصار كثير من المجتمعات في الوقت الحاضر يفخر بما حققه من ضمانات في ميادين مختلفة كقوانين العمل والتأمينات الصحية والاجتماعية وتحديد الحد الأدنى للأجور وساعات العمل الأسبوعية وتوافر المؤسسات الاجتماعية كالجمعيات التعاونية و مصارف التسليف والمرافق والخدمات العامة كالنقل والمواصلات والكهرباء والهاتف وكذلك مدى تكافوء الفرص لدى ابناء المجتمع الواحد وإستمتاعهم بمزايا الحرية والتساوي

وكل ذلك من شأنه أن يهب المجتمع طابعاً خاصاً يعيّن درجة بين المجتمعات ومرحلة في التقدم والحضارة كما يوضح نوع العلاقات الإنسانية بين الأفراد، وهل هي قائمة على التعاون والتواد والعمل المشترك او يغلب عليها التنافر والتحاسد والإستئثار، ولا عزو إن العلاقات الإنسانية الاجتماعية الكريمة ثمرة شهية من ثمرات المجتمع المتقدم يهينها وينشئها توافر تلك الحاجات المادية الاولى كما تنشئها وتهيئها جودة التربية في المدارس والبيوت

إن الانسان ليَسعد بأخيه ومواطنه الانسان، كما إن الانسان قد يشقى بمواطنه وأخيه الانسان، وثمة دراسات حديثة لقياس مدى التقارب والتعاون او التباعد والتجافي بين افراد المجتمع الواحد، ولكن يكفي المرء ان يعيش بإحترام في أحضان المجتمع، وأن يتصل بعض الإتصال بأفراده لكي يشعر بأريج التراحم والتسامح ينطلق في أجوائه ويفوح في ظلاله، او بهجير النقمة والضغينة والحسد يلفح النفوس وتفح افاعيه في غياهب النفوس المظلمة

إن المجتمع الإنساني لكي يستحق هذا الاسم الكريم ينبغي أن يتجاوز غرائز العدوان الذي قد نجده عند بعض الحيوان، ينبغي له أن يشرق فيه نور الفكر والتعاون العالي بدلاً من أن تسود فيه ظلمات الغرائز العمياء

واذا صعب عليك ايها القاريء الكريم أن تتعرف جميع افراد المجتمع فحسبك أن تجيل الطرف بين فئات المثقفين الذين ينبغي أن يتحقق عندهم الوعي لكي تحكم على حالة المجتمع كله، ذلك لأنهم هم الذين تقلدهم على الأغلب الجماهير